العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

الهجرة الحضرية الداخلية في العراق – دراسة تحليلية لخمس مجموعات من الأسر في مدينة الفلوجة)

أ.د. ضياء خميس علي كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الأنبار
أ.م.د. حميد حسين فرحان/ كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار
أ.د. مازن عبد الرحمن جمعة/ مركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة الأنبار
Orcid - https://orcid.org/0000-0003-2492-8383
Emails-edw.moon57471@uoanbar.edu.iq
Orcid - https://orchid.org/0000_0001_5129_2902
edw.hmydaldlymy828@uoanbar.edu.iq
Orcid- https://orcid.org/0000-0003-3032-7402
Emails- Drmazine80@gmail.com

أولا : الإطار الفني للبحث .

ملخص البحث (Abstract)

يهدف هذا البحث إلى تحليل ديناميكيات الهجرة الحضرية الداخلية في العراق من خلال دراسة حالة خمس مجموعات من الأسر في مدينة الفلوجة، بوصفها إحدى المدن التي شهدت خلال العقدين الأخيرين تحولات عمرانية واجتماعية وسكانية متسارعة. تنبع أهمية الدراسة من تزايد الحراك السكاني داخل المدينة وتنامي تأثيره في البنية المكانية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن ارتباطه غير المباشر بالريف المجاور بوصفه مصدراً مكمّلاً للتدفقات السكانية.اعتمد البحث المنهج الوصفي–التحليلي مدعماً بأسلوب المسح الميداني، إذ جرى جمع البيانات من خلال استمارات استبيان موجّهة إلى خمس مجموعات من الأسر تمثل أنماطاً مختلفة من الهجرة الداخلية (الانتقال بين الأحياء، الانتقال إلى مناطق جديدة، العودة إلى مناطق ما بعد النزاعات، البحث عن فرص اقتصادية، والتكيف مع تغيرات الخدمات والبنية التحتية). كما جرى تحليل البيانات باستخدام المؤشرات الديموغرافية وأساليب التحليل المكاني لقياس اتجاهات الهجرة ودوافعها.تشير النتائج إلى أن العوامل الأمنية وتحسن الخدمات وارتفاع قيمة الأراضي وبعض الاعتبارات الاجتماعية كانت من أبرز محفزات انتقال الأسر داخل المدينة. كما أظهرت الدراسة تبايناً واضحاً في أنماط إعادة التمركز السكاني بين الأحياء القديمة والجديدة، مع تأثير محدود للريف المجاور يتمثل في علاقات القرابة والحركة اليومية. وتخلص الدراسة إلى أن الهجرة الحضرية الداخلية أصبحت عاملاً حاسماً في إعادة تشكيل المشهد الحضري للفلوجة، مما يتطلب تبني سياسات تخطيطية أكثر مرونة لضمان إدارة النمو الحضري بطريقة مستدامة.أولاً: الكلمات المفتاحية (Keywords)الكلمات المفتاحية بالعربية:الهجرة الحضرية الداخلية؛ الهجرة داخل المدينة؛ الفلوجة؛ الحراك السكاني؛ التحليل المكاني؛ التحضر ؛ التحولات العمرانية؛ الأسر الحضرية؛ العراق.

ثانياً: الملخص باللغة الإنجليزية)

Abstract(

Abstract

This study aims to analyze the dynamics of internal urban migration in Iraq through a case study of five household groups in the city of Fallujah, one of the cities that has experienced rapid urban, social, and demographic transformations over the past two decades. The significance of the study stems from the increasing intra-urban mobility and its growing impact on the city’s spatial, economic, and social structure, in addition to the limited but

relevant influence of the adjacent rural areas as a complementary source of population flows The research employs a descriptive–analytical approach supported by a field survey. Data were collected through structured questionnaires administered to five household groups representing various patterns of internal migration, including movement among neighborhoods, relocation to newly developed areas, return movements following conflict, migration driven by economic opportunities, and adaptation to changes in services and infrastructure. The collected data were analyzed using demographic indicators and spatial analysis methods to identify migration trends and their underlying drivers The findings reveal that improved security conditions, enhanced services, rising land values, and certain social considerations were among the most influential factors motivating households to move within the city. The results also indicate a clear variation in the patterns of population re-concentration between old and newly developed neighborhoods, with a limited role played by rural areas, mainly through kinship ties and daily mobility. The study concludes that internal urban migration has become a decisive factor in reshaping the urban landscape of Fallujah, highlighting the need for more flexible planning policies to ensure sustainable urban growth management. Keywords (English):Internal urban migration; intra-urban mobility; Fallujah; population movement; spatial analysis; urbanization; urban transformation; urban households; Iraq.

تمهيد :

إلى وقت ليس ببعيد كانت الدراسات المتعلقة بالانتقال السكني أو الهجرة الحضرية الداخلية تتركز على المدن الغربية في العالم المتقدم (حسين ، عبد الرزاق عباس ، ١٩٧٧) ولا تجد إلا بعض منها ينصب على عملية الهجرة داخل المدن في العالم الثاني أو الثالث . وإن التقدم الحاصل في فهم هذه المشكلة بالنسبة للمدن الغربية خاصة في أميركا الشمالية يعود إلى الاتجاه أو التبني الجغرافي في فهم وتقييم هذا الموضوع (P.M.Rossi,1972) ، وثمة أربعة عوامل رئيسة وراء عملية الهجرة والانتقال داخل المدن تشترك فيها معظم المدن في العالم وهي : حجم الأسرة ، المسكن والحي ، دور القطاع العام ، وعامل المفاضلة بين أنواع المساكن ، وأن أهم عامل يعد بمثابة المحرك واللاعب الأساس وراء عمليات الهجرة الداخلية هو التغير في حجم الأسرة (M.R.Greenberg,1987) ، وأن خصائص وحالات المسكن هي الأخرى من العناصر المهمة في تفسير الانتقال الأسري وقد تكون هناك دوافع أخرى للانتقال الحضري الداخلي وهو ما يتعلق بالحالة الاجتماعية للحي السكني فقد يتعرض الحي لبعض التغييرات الاجتماعية التي يعتبرها الساكن الأصلي غير مرغوب فيها وأغلبها ما يتعلق بالذوق العام والسلوكيات الاجتماعية والآداب لاسيما بعد أحداث ٢٠١٤ وما أفرزته من انتقال قسري تارة واختياري تارة أخرى داخل المدينة وخارجها والتي أدت إلى تغيير توقعات الفرد بيئيا واجتماعيا (علام ، أحمد خالد ، ١٩٩٨) ومن الملاحظ أن القطاع العام الغائب يلعب دورين أساسيين في هذا المجال :

الأول : الواقع البنيوي للخدمات المجتمعية والوظائف العامة في المدينة والذي يحدد مستقبل الأحياء السكنية والذي يشمل (الخدمات الصحية والتعليمية والنقل والإسكان وتجديد المناطق والأحياء السكنية) (الطيف ، بشير إبراهيم وآخرون، ٢٠٠٩) .

الثاني : الأنظمة والقوانين واللوائح التي تنظم الحياة في المناطق السكنية والقوانين المحلية والضرائب .... الخ (إسماعيل ، أحمد علي ، ١٩٨٨) .

إن التباين والاختلاف والمقارنة بين الوحدات السكينة داخل المدينة يفسر التوسع في اتجاهات محددة ، ففي مدن أميركا الشمالية يتبين أن السكان ذوي الدخل المنخفض يرتبطون في تواجدهم بالمناطق التي تقل فيها تكاليف المواصلات والانتقال من وإلى أماكن أعمالهم ، لذلك يفضلون العيش في أماكن قريبة من أماكن أعمالهم ووظائفهم وقد أشار (Alonso) إلى ذلك في تطبيقه لنظرية استغلال الأراضي وتحديد مواقع المناطق السكنية في المدن (W.Alonso,1960)وفيما يتعلق بالمدن في العالم النامي أو العالم الثاني والمدينة قيد البحث إحداها وما إذا كانت خاضعة لعملية مقاربة لما موجود في مدن الغرب فإن المسألة معروضة للمناقشة والبحث . فقد أوضحت إحدى الدراسات أهمية الحالة المتعلقة بالدورة العائلية (Family life Cycle) في مدينة ذات اقتصاد نامي لها نفس الأهمية التي يلعبها هذا العامل في بعض مدن أمريكيا الشمالية () ، وثمة دراسة أخرى قام بها (Mabagunje) عن مدينة (Abadan) النيجيرية توضح أنه ثمة نوعين من النمو السكني ، الأول : النمو الانشطاري وهو بمثابة ظهور الوحدات السكنية الصغيرة المتعددة والمعقدة محل الوحدات السكنية الكبيرة بسيطة التركيب ، أما النوع الثاني فهو : النوع الحاصل جراء التوسع العمراني مكانيا وان مثل هذا النوع يكون عادة مستقطب للمهاجرين (مصيلحي ، فتحي محمد ،٢٠٠٩)وقد شهدت مدننا أسوة بالمدن في أغلب الدول العربية وخاصة في العقدين الأول والثاني من الألفية الثالثة تطورا جديدا يتمثل في رغبة المتزوجين الجدد في الاستقلال عبر مساكن جديدة تفصلهم عن مساكن العائلة الكبرى الممتلئة وهذه الأسر الحديثة لا تتطور إلى عوائل ممتدة (السعدي ، محمد صالح وآخرون،١٩٩٠) ، ونظرا للتحسن الذي طرأ على وسائل النقل والمواصلات أصبح من الممكن الحفاظ على أو صيانة العلاقات على أقل تقدير مع الأسر الكبيرة على الرغم من الزيادة في الحركة

الجغرافية وهذا أدى إلى ضعف درجة القرابة الطبيعية في مدن الغرب (حامد ، سهى مصطفى ، ٢٠٠١) على العكس نوعا ما في المدن العربية ومدننا تحديدا .

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل مجموعة من الأسر التي تم تصنيفها على أساس تجارب هذه الأسر في الحياة وأنماطها بالنسبة للهجرة الداخلية في مدينة الفلوجة وذلك بغية الوصول إلى تعميمات تجريبية عن الاختلافات بين هذه المجموعات من الأسر وعلاقاتها بالتحرك والانتقال السكني عن طريق بعض المعادلات الإحصائية التحليلية مثل التحليل التمييزي ومعامل الارتباط .

منهجية البحث : يعتمد البحث على استخدام أسلوب التحليل التمييزي وهو نوع من أدوات التصنيف أو التقسيم إلى مجموعات متنوعة ، وأن الجهود العلمية التي تتم في اعتماد هذا النوع من التحليل حسب رأي كينج (King) تكون في نوعين : الأول هي جهود تستخدم كوسيلة للتمييز بين فئات أو طبقات معينة بقصد تصنيف الحالات الجديدة ، والثاني هو جهد لاستخدامه بقصد اختبار صحة التصنيف (L.J. King,1969) .

مشكلة البحث : يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي : ما درجة ثقة تصنيف عينة من الأسر إلى خمس فئات أو مجموعات على أساس تجربة الهجرة داخل المدينة ؟ وتلك الفئات كما يأتي .

١ – مجموعة ذات سكن سابق في المدينة .

٢ – مجموعة لا تملك سكن من قبل .

٣ – مجموعة مستقرة في سكنها منذ ١٥ سنة فأكثر .

٤ – مجموعة الأسر المتنقلة .

٥ – مجموعة الأسر غير المتنقلة .

ثانيا : الإطار التطبيقي للبحث .

التحليل التمييزي لمجموعة من الأسر قيد البحث هو طريقة علمية متعددة التنوع تعتمد أساسا على المتغيرات النوعية وهو اختبار من النوع الحتمي الذي لا يتعامل إطلاقا مع الاحتمالية ، ولكن يعبر عنه بالدوال المميزة (Alsheik,Abdulaziz,A,1977) مثل (ص = ب س + ب س + ... + ب س) وهي شكل لمعادلة الارتداد (regression) ومن الممكن اعتماد مثال (كينج) الخاص بإقليم داكوتا الجنوبية في اعتماد هذه الطريقة ، وذلك من خلال معرفة عدد الأقاليم في شرق داكوتا الجنوبية والتي تشمل منطقتين رئيسية كما حددتها وزارة الزراعة في الولايات المتحدة من أمريكيا الشمالية ، وتعد إحدى هاتين المنطقتين من المناطق الشهيرة بإنتاج القمح وهي المنطقة (أ) أما المنطقة (ب) فهي منطقة إنتاج الحبوب الغذائية الأخرى والماشية ، وثمة عشر ولايات بين هاتين المنطقتين لم تصنف في أي من هذين الإقليمين ، ومن خلال اعتماد طريقة التحليل المشار إليها فإن المتوسط الحسابي الذي يتوقع للمنطقة (أ) هو (– ٠.٨) والمنطقة (ب) هو (–١.٥) وأن معدل القيمتين هو (–١.٢) بحيث أن أي ولاية لها القيمة (ص) أكبر من (–١.٢) ممكن وضعها في المنطقة (أ) وأن أي ولاية لها القيمة (ص) أصغر من (–١.٢) تكون منتمية للمنطقة (ب) (Brown,Longbrake,1970).اختيار العينة : لقد تم اختيار العينة من سجلات وزارة التجارة الخاصة بسجلات البطاقة التموينية من خلال وكلاء الغذائية بحيث بلغ عدد الأسر في مدينة الفلوجة (٤٧٧٤٤) أسرة عام ٢٠٢٥ وتم اختيار الأسر بطريقة العينة متعددة المجموعات ، وتم تقسيم المدينة إلى ثلاث قطاعات رئيسية من الشمال إلى الجنوب اعتمادا على الحدود البشرية ممتثلة بالشوارع الرئيسة ، وكما موضح في الخريطة (١) وهي القطاع الشمالي بين خط المرور السريع الموازي لنهر الفرات والشارع الدولي الجديد والقطاع الأوسط بين الشارع الدولي الجديد وشارع المحيط والقطاع الجنوبي بين شارع المحيط حتى حدود المدينة الجنوبية. خريطة (١) القطاعات السكنية في مدينة الفلوجة لسنة ٢٠٢٥

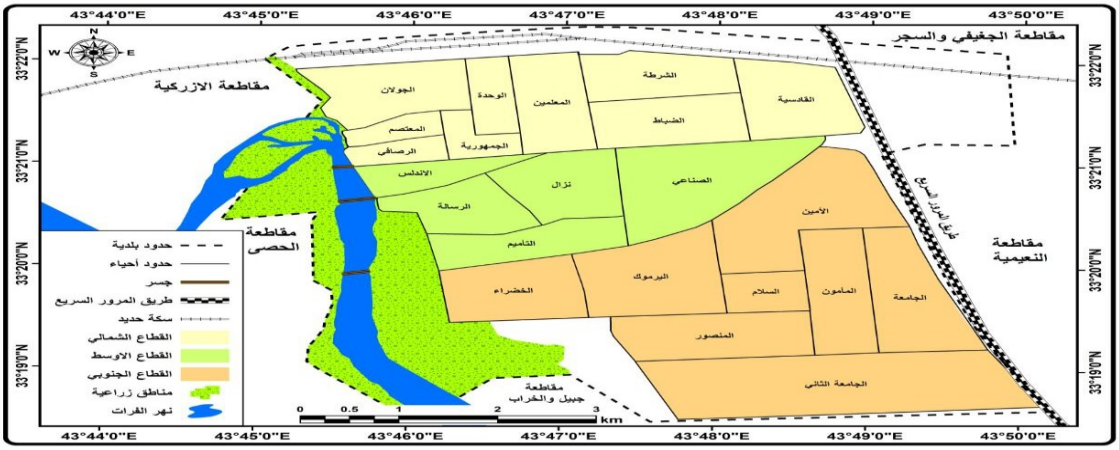

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة البلديات ، بلدية قضاء الفلوجة ، شعبة تخطيط المدن ، ٢٠٢٣ ، ١/٢٥٠٠٠ .

المسح الميداني للأسر في مدينة الفلوجة :

تم تقسيم أرباب الأسر إلى ثلاث فئات فيما يتعلق بالسكن السابق وفيما يلي تلك الفئات :

١ – أسر كانت تعيش في مساكن سابقة في المدينة وانتقلت إلى مساكن قرب القديمة تارة وخارج الأحياء الأصلية تارة أخرى وبلغت ٦٨٪ من مجموع الأسر .

٢ – أسر لم تنتقل داخليا بحيث استمرت بالبقاء في نفس المكان بشكل متوارث وإلى الآن في المدينة وتمثل ٢١٪ .

٣ – أسر لم تتحرك من مساكنها منذ خمسة عشر عاما أو يزيد وتمثل ١١٪ من مجموع الأسر.

فيما يتعلق بالمستقبل السكني يوجد نوعان من الأسر ، الأول : يتمثل في الأسر التي تخطط للانتقال من أماكن وجودها وقت الاستجواب وتشكل ٣١٪ والثاني : يتمثل في الأسر التي ليس لديها الرغبة أولم تخطط للانتقال من مساكنها الأصلية وقت الاستجواب وتشكل ٦٩٪ .

جدول (١) الحجم السكاني وعدد الأسر والكثافة السكانية في مدينة الفلوجة لعام ٢٠٢٥

ت	الحي السكني	عدد السكان	عدد الأسر	المساحة / هكتار	الكثافة السكانية
١	الجمهوري	١٣٤٧٤	٢٢٤٦	٤٤	٣٠٦,٢
٢	المعلمين	١٧٩٩٠	٢٩٩٨	١٣٠,٣	١٣٠
٣	الجولان	٣٧٩٥٨	٦٣٢٦	١٤٧	٢٥٨,٢
٤	التأميم	١٧٧٦٧	٢٩٦١	١١٢,٦	١٥٧,٧
٥	المنصور	٣١١٠	٥١٨	١٥٧,٧	١٩,٧
٦	اليرموك	٢٥٣٩٩	٤٢٣٣	١٨٧.٣	١٣٥,٦
٧	الامين	١٤٣٥	٢٣٩	١٦٢,٥	٨,٨
	الاندلس	١١١٢٧	١٨٥٥	٦٤	١٧٣,٨
٨	الضباط	١٩٥٢٣	٣٢٥٤	١٢٩.٢	١٥١,١
٩	المعتصم	١٠٧٤٠	١٧٩٠	٣٨,١	٢٨١,٨
١٠	نزال	٢٤٢٢٢	٤٠٣٧	١٢٩,٩	١٨٦,٤
١١	القادسية	٢٤٢٧٥	٤٠٤٦	١٤٥,٣	١٦٧
١٢	الشرطة	٢٣٤٧٧	٣٩١٣	١١٩,٥	١٩٦,٤
١٣	الوحدة	٨٩١٠	١٤٨٥	٥٨,٦	١٥٢
١٤	الرصافي	٥١٧٧	٨٦٣	٤١,٤	١٢٥
١٥	الخضراء	١٦٣٢٢	٢٧٢٠	١٤٤	١٣٣,٣
١٦	الصناعة	٣٢٠	٥٣	٢٢٩,٧	١,٤

١٧	الرسالة	٢٤٨٤٠	٤١٤٠	١٠٦.٧	٢٣٢,٨
١٨	السلام	٣٩٩	٦٧	٥٩,٦	٦,٧
١٩	المأمون	٠	٠	١٤٦,٨	٠
٢٠	الجامعة	٠	٠	١٨١,٥	٠
٢١	المجموع	٢٨٦٤٦٥	٤٧٧٤٤	٢٥٣٥,٧	١١٢,٩

المصدر: بالاعتماد على مديرية احصاء الفلوجة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٥. تم استخراج الكثافة من خلال قسمة عدد السكان على مساحة كل حي سكني .

ثالثا : التحليل والنتائج .

١ – نتائج اختبارات تساوي متوسطات المجموعات وتجانس التباين .

إن مقارنة الفئات الثلاث من أرباب الأسر مع المتغيرات المختارة التي ترتبط بحالة السكن وحجم الأسرة ونوع السكن السابق لرب الأسرة ، تظهر بوضوح من خلال التحليل التمييزي واختبار صحة تصنيف الأسر إلى مجموعات فضلا عن إيجاد أي من تلك المتغيرات كان له الأثر الأكبر في قدرة التمييز بين تلك المجموعات من الأسر .جدول (٢) مقارنة بين خمس مجموعات أسرية في مدينة الفلوجة

	المتغيرات المختارة (الأسر)	رب الأسرة					
		له مسكن سابق	ليس له مسكن سابق	له في المسكن الحالي ١٥ سنة أو أكثر	يخطط للانتقال من مسكنه الحالي	لن ينتقل	المجموع الكلي
١	الأسر المالكة للمسكن الحالي	٧١.٣	٢٨.٧	٧٧.٨	٢٤.١	٧٦.٩	٥٥.٧٦
٢	الأسر المستأجرة للمسكن الحالي	٢٨.٧	٧١.٣	٢٢.٢	٧٥.٩	٢٣.١	٤٥.٩
٣	الأسر الراضية عن سكنها الحالي	٦٧.٦	٦٨.٦	٩٠.١	٨١.٧	٩١.٤	٧٩.٨٨
٤	الأسر غير الراضية عن سكنها	٣٢.٤	٣١.٤	٩.٩	١٨.٣	٨.٦	٢٠.١٢
٥	الأسر الراضية عن الحي السكني	٨٠.٧	٧٨.٧	٥٣.٧	٥٤.٣	٨٣.٣	٦٠.٨٢
٦	الأسر غير الراضية عن الحي	١٩.٣	٢١.٣	٤٦.٣	٤٥.٧	١٦.٧	٢٩.٨٦
٧	الأسر ذات الأبناء المتزوجين	١٥.٨	١٢.٨	٣٢.٨	١٢.٨	٢٨.٤	٢٠.٥٢
٨	الأسر ذات الأبناء غير المتزوجين	٨٤.٢	٨١.٢	٦٧.٢	٨٧.٢	٧١.٦	٧٨.٢٨
٩	الأسر المكونة من أخوة بدون أب	١٨.٢	١٨.٥	٤.٩	٢٣.٦	١٩.٢	١٦.٨٨
١٠	الأسر المكونة من أخوة وأب	٨١.٨	٨١.٥	٩٥.١	٧٦.٤	٨٠.٨	٨٣.١٢
١١	الأسر ذات الأصول الريفية	٥١.٤	٥٢.٨	٥٨.٣	٤١.٣	٥٨.٤	٥٢.٤٤
١٢	الأسر ذات الأصول الحضرية	٤٨.٦	٤٧.٢	٤١.٧	٥٨.٧	٤١.٦	٤٧.٥٦

المصدر : الدراسة الميدانية ونتائج العينة يظهر من الجدول (٢) إيضاح متوسطات تلك المتغيرات لكل مجموعة وذلك من خلال اختبار مساواة المتوسطات واختبار مساواة التباين أو الانتشار ، بحيث شمل الاختبار الأول نصف المتغيرات بينما شمل الثاني النصف الآخر ، وإن عدم إدخال جميع المتغيرات في اختبار واحد يعود إلى العلاقة الخطية لتلك المتغيرات بعضها مع البعض الآخر فعلى سبيل المثال يعد المتغير رقم (١) الذي يمثل النسبة المئوية للأسر المالكة والمتغير رقم (٢) النسبة المئوية للأسر المستأجرة وهكذا وبعد ترقيم المتغيرات من (١) إلى (١٢) أدخلت جميع المتغيرات الفردية في الاختبار الأول وتركت الأخرى للاختبار الثاني ، وأن للقيمة الأولى لكلا الاختبارين ارتباط بمتوسطات المجموعات ، والهدف هو تحديد ما إذا كانت تلك المتوسطات متساوية أم لا ؟ من الممكن ذكر الارتباط الصفري (الفرضية المرفوضة) لبيان أن متوسطات المجموعات متساوية ، وهذا يفترض أن لكل مجموعة من الفئات الفرعية لها نفس المتوسط والانحراف المعياري ، ومن الممكن قبول الافتراض البديل الذي يقول بعدم تساوي متوسطات المجموعات وبالتالي يمكن استنتاج تقييم تلك المجموعات على أساس حالتها الطبيعية بالنسبة للهجرة داخل المدينة بأن له

نصيب من الواقعية والقبول . وأن اختبار تساوي متوسطات المجموعات يؤكد على رفض الافتراض الصفري وقبول الافتراض البديل بحيث بلغت قيم الرفض لكلا الاختبارين (٩.٥) و (٣.٩) على التوالي () وكما موضح في الجدول (٣) .جدول (٣) اختبارات تساوي متوسطات المجموعات

الاختبار	اختبار تساوي مراكز الثقل		الارتباط بدرجة الحرية	اختبار تساوي الانتشار	الارتباط بدرجات الحرية
الأول	A	F	A	F	
	٠.٢٢	٥٨.١٠	١٣ و ١٢١	٤٨.٦١	٢٨٣٦.٧١
الثاني	٠.١٦	٤٢.٨٠	١٨ و ١٤٢	٤٨.٥٤	٢٨٣٦.٧١

المصدر : نتائج تحليل الارتباط

٢ – اختبار التمييز بين المجموعات الخمسة من الأسربعد تصنيف الفئات الخمس لأرباب الأسر يتم الآن فحص قابلية التمييز لكل متغير تم اختباره وقدرة تأثيره في عملية التمييز ، ومن خلال الجدول (٤) تتضح إحصائية المتوسطات لكل متغير في كل مجموعة جدول (٤) اختبارات قوة التمييز لبعض المتغيرات المختارة

الاختبار الأول			الاختبار الثاني			
المتغير		قوة التأثير	المتغير			قوة التغيير
١	**الأسر المالكة للمسكن الحالي**	٦٢٣.٢	١	**الأسر المالكة للمسكن الحالي**	٦٢٣.٢	٢٩.٤
٢	**الأسر الراضية عن المسكن الحالي**	٦١٤.١	٢	**الأسر الراضية عن المسكن الحالي**	٦.٣١	صفر
٣	**الأسر الراضية عن الحي السكني**	٨.٤	صفر	٣	**الأسر الراضية عن الحي السكني**	٦١٠.٤	١٢.٧
٤	**الأسر ذات الأبناء المتزوجين**	١١.٢	صفر	٤	**الأسر ذات الأبناء المتزوجين**	٦١١.٦	١٤.٠
٥	**الأسر المكونة من أخوة بدون أب**	٦٨١.٧	٣٧.٧	٥	**الأسر المكونة من أخوة بدون أب**	٦٦١.٣	٢٧.٣
٦	**الأسر ذات الأصول الريفية**	٧.٨	صفر	٦	**الأسر ذات الأصول الريفية**	٦١٣.٤	١٦.٦
مج		١٣٤.٢١	١٠٠	مج		١٤٦.٧	١٠٠

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

ومن الجدول (٤) يتبين أن نسب قدرة التمييز لحالتي شغل المسكن الحالي وما إذا كانت الأسرة مكونة من الأب مع أبناءه المتزوجين بأن لها نسبة عالية من قدرة التمييز عندما تقارن ببقية المتغيرات قيد الاختبار . ويظهر بأن الاختبار الأول أن المالك الشاغل للمسكن له ٤١٪ من قدرة التمييز تليه الأسرة المكونة من أخوة بدون أب بقدرة تمييز بلغت ٣٦٪ أما الأسر التي كانت راضية بالسكن الحالي فإن قدرة تمييزها بلغت ١٧٪ . ومن خلال الاختبار الثاني أن المستأجر الشاغل للسكن له قدرة تمييز بلغت ٢٨٪ تليه الأسر المكونة من أخوة بدون أب ، أما نسبة الأسر التي من أصول حضرية والأسر التي ليس لديها أبناء متزوجين ، ونسبة الأسر التي غير راضية عن السكن في الحي الحالي بلغت (١٧ و ١٥ و ١٣)% على التوالي وأن المتغيرات التي تم قبولها على أساس قدرة التمييز من الممكن التعبير عنها بالدوال التمييزية أو قدرة التمييز النسبية لتلك المتغيرات بالدالة التي تساهم في تكوينها ، والجدول (٥) يوضح الدوال المؤثرة في ذلك , وهي جدول (٥) توزيع المتغيرات ذات القوة التمييزية حسب الدالة

م	**المتغيرات**	**حالة شاغلي السكن**	**مستوى الرضا**	**الأسرة الممتدة**	**نوع الاستقرار السابق**
	نسبة الأسر المالكة للمسكن الحالي	**١.٠٠**	**٠.١٨**	**٠.٩١**	**٠.٤٥**
	نسبة الأسر المستأجرة للمسكن الحالي	**١.٠٠**	**٠.٠٢**	**٠.٤٣**	**٠.٣٢**

	نسبة الأسر الراضية عن المسكن الحالي	٠.٤٣	١.٠٠	٠.٦٥	٠.٦٠
	نسبة الأسر غير الراضية عن المسكن الحالي	٠.٢٨	١.٠٠	٠.٩٨	٠.٣٤
	نسبة الأسر ذات الأبناء غير المتزوجين	٠.٤٤	٠.٦٨	٠.٩٧	٠.٢٥
	نسبة الأسر المكونة من أخوة بدون أب	٠.٨٩	٠.٥٧	٠.٩٨	٠.٦١
	نسبة الأسر المكونة من أخوة وأب	٠.٨٦	٠.٢٢	٠.٩٥	٠.٤٢
	نسبة الأسر ذات الأصول الحضرية	٠.٥٨	٠.٦٥	٠.٥١	٠.٩٨

المصدر : الدراسة الميدانية

١ – حالة شاغلي السكن .

٢ – مستوى الرضا .

٣ – الأسرة الممتدة .

٤ – نوع السكن السابق لرب الأسرة .

من خلال التحليل يتبين أن المالك الشاغل للسكن ضمن الأسرة الممتدة له قيمة ايجابية عالية في نطاق الدالة الثالثة ، وهذا يعني أن الأسرة ذات العائلات الممتدة تتميز بأنها في الغالب تكون مالكة للوحدات السكنية التي تشغلها وهذا له دوافعه ومبرراته الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام ، وأن درجة الرضا تكون قليلة بالمسكن وعالية بالحي السكني وأن الأسرة التي تتكون من أخوة بدون أب تظهر فيها النتائج سلبية عالية من خلال الدالة (١) التي هي دالة شغل الوحدات السكنية ومن المفروض أن هذه القيمة السلبية تكون للإيجار وليس للملكية وهذا الافتراض يقوم على أساس استنتاجات بأن العائلة الممتدة لها نسبة عالية من ملكية المساكن عن الإيجار ويقوم هذا الافتراض على عاملين أساسيين هما :

العامل الأول : القيمة العالية لنسبة ملكية المساكن خلال الدالة (٣) أو دالة العائلة الممتدة .

العامل الثاني : الارتباط الايجابي لنسبة ملكية المسكن ونسبة الأسر التي تتكون من أخوة بدون أب (٠.٨٤) والارتباط السلبي بين هذه الفئة من الأسر ونسبة المساكن المستأجرة التي بلغت (– ٠.٠٨) .بناء على النتائج الخاصة بالفئات الثلاثة من الأسر قيد البحث وتجربتها في الهجرة والانتقال داخل مدينة الرمادي يمكن الخروج بالتعميمات الآتية

١ – إن أغلبية الأسر المستقرة داخل المدن (غير المتنقلة) هم مالكين للوحدات السكنية التي يشغلوها ، أما الأسر التي لا سكن لها من قبل في المدينة وهي الأسر المتنقلة فهي غالبا ما تكون مستأجرة للوحدة السكنية وان أكثر من ٥٥٪ من مالكي الوحدات السكنية أجابوا أنه لا نية لهم في الهجرة وخاصة في القطاع الشمالي من مدينة الفلوجة لأسباب تاريخية وحضارية وخدمية ووظيفية ، وان ٣٣٪ فقط من هؤلاء لديهم خطط مستقبلية للانتقال لاسيما في القطاعين الأوسط والجنوبي من المدينة وهذا يدل على أن العلاقة قوية جدا وايجابية بين ملكية المسكن وعدم التحرك أو الهجرة داخليا .

٢ – إن الأسرة المستقرة راضية جدا بالمساكن التي تشغلها حاليا أما الأسر المتنقلة فهي غير راضية في معظم الأحوال .

٣ – تبين أن أغلبية المهاجرين من أماكنهم الأصلية في المدينة بأن سبب هجرتهم يعود إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية خاصة بعد عام ٢٠١٤م وأن معظمهم كان مهاجرا من أحياء أكثر رقي وتطور في المدينة إلى أحياء أخرى مستحدثة تفتقر إلى الخدمات والبنى التحتية الجيدة وكما يحصل في غرب القطاع الأوسط عند أحياء التأميم وغيره وكذلك في القطاع الجنوبي عند أحياء السلام والخضراء والمنصور .

٤ – من الخلال الفحص الميداني تبين أن أكثر القطاعات استقرارا في مسألة الهجرة هو القطاع الأوسط الذي جاء بمستوى التوازن في الاستقرار بين القطاعين الشمالي والجنوبي وأن أكثر القطاعات استقطابا للمهاجرين هو القطاع الجنوبي الذي تتوسع إليه المدينة حديثا في معظم أحياءه السكنية ، وأن مصدر المهاجرين هو ٢٣٪ من القطاع الشمالي و ٧٧٪ من خارج المدينة .

٥ – إن الأسر المتنقلة لديها خطط للانتقال من المساكن التي تمثلها المجموعة الثالثة وهي الأسر المكونة من مجموعة أخوة بدون أب وهذا يعني أن غياب الأب كرب للأسرة يعد أحد الدوافع وراء التحرك والانتقال من مسكن لآخر أو من حي لآخر .

٦ – إن المتغيرات التي ترتبط بنوع السكن السابق لرب الأسرة لم تلعب دورا كبيرا في الانتقال والهجرة الداخلية .

خلاصة :

إن تجربة الحراك أو الانتقال السكني بالنسبة للأسر في مدينة الفلوجة يمكن عدها أساس لدراسة الأسر الحضرية في مدن أخرى داخل العراق ويمكن الاستفادة من متغيرات معينة للتمييز بين تلك الأسر الحضرية ومن النتائج الأخرى فقد تبين أن حالة إشغال المسكن وحالة الأسر أو تكوينها فضلا عن حالة السكن ، تلعب دورا مهما في الهجرة الحضرية الداخلية في مدينة الفلوجة .

الاستنتاجات :

١ – إن معظم سكان مدينة الرمادي هم من أصول ريفية غير حضرية وهذا انعكس على حجم الأسرة التي بلغت (٧.١) فرد .

٢ – للأب الذي يعد ولي الأمر دور كبير في ضبط الأسر واستقرارها في أماكن تواجدها وبفقدانه تتفكك الأسر ويظهر التفكير في الانتقال إلى أماكن أخرى .

٣ – نظرا للعادات والتقاليد فإن معظم سكان مدينة الرمادي ملتزمون بتكوين أسر ممتدة من الجد إلى الأب إلى الأبناء وهذا ما تم رصده في كثير من الأحياء السكنية لاسيما في القطاع الشمالي والأوسط .

٤ – لعبت الحركة المستمرة للسكان داخل المدينة دور كبير في تشكيل الطابع الحضري لمعظم الأحياء فهناك أحياء كاملة سميت باسم العشيرة التي ينتمي لها سكان تلك الأحياء .

٥ – إن للحركة غير المسيطر عليها بضوابط وقوانين محلية انعكاسات خطيرة على النواحي الأمنية والخدمية في المدينة فضلا عن التكوين العمراني الذي يكون في الغالب حسب أذواق المهاجرين .

المقترحات :

١ – يقترح البحث على أصحاب القرار في المدينة أن يكون هناك برنامج حكومي ينظم حجوم الأسر وضبط تحركاتها حسب الحاجة .

٢ – مع انتشار المجمعات السكنية غير الحكومية يفضل أن يتم شطر الأسر الممتدة في وحدات سكن مستقلة ففي ذلك قدر كبير من المجال لتنظيم الحياة داخل المدينة .

٣ – إشاعة روح الترابط الوطني والمحلي في المدن إلى جانب الترابط القبلي لتكون هناك فرصة في ممارسة الأنشطة الحضارية بعيدا عن التكتلات القبيلة الضيقة .

٤ – ضبط حركة السكان وفق رؤية تخطيطية موجهة تجعل من انتقالهم مصدر قوة للمدينة لا ضعف .

المصادر :

1- P.M. Possi, why families move , Glencoe I11: the free press,1970.

2 – M.R. Greenberg and T.D. Boswell "Neighborhood Deterioration As a factor in Interurban Migration" : A case study in New York city, the professional Geographer , 24 , (February , 1982).

٣ – علام ، أحمد خالد ، الهجرة الداخلية من منظور اجتماعي ، ط١ ، دار المشرق ، الامارت ، ١٩٩٨.

٤ – الطيف ، بشير إبراهيم وآخرون ، جغرافية الخدمات ، ط١ ، دار عمان للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩.

٥ – إسماعيل ، أحمد علي ، جغرافية المدن ، ط٤ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

6 – W. Alonso , A theory of the urban land market , papers and proc . of the Reg . sci . Assoc ., 6 (1996).

٧ – مصيلحي ، فتحي محمد ، التخطيط الإقليمي ، الإطار النظري وتطبيقات عربية ، مؤسسة الرؤية المصرية الأولى للطباعة ، ٢٠١٨ .

٨ – السعدي ، سعدي محمد صالح ، التخطيط الإقليمي ، ط١ ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

٩ – حامد ، سهى مصطفى ، إدارة المناطق الحضرية ، بحث منشور في مجلة المخطط والتنمية التي تصدر عن المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

10 – L.J. king , statistical analysis in Geography , Englewood cliffs , N.J. : prentice – hall , Inc , 1998 .

11 – Abdalaziz A. Alsheikh , Residential mobility in Riyadh : A study in Interurban migration, PH.D . Dissertation , University of Wisconsin – Madison ,1989.